

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الخامس

تحليل الإنحدار المتعدد لتحديد العوامل المؤثرة على الدخل
القومي (دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية)

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد الدراسة من حيث أهمية البحث

١. الأهمية العلمية للبحث

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية كبيرة لأنها تتناول موضوعاً اقتصادياً محورياً يتمثل في الدخل القومي والعوامل المؤثرة فيه، وهو من أهم المؤشرات التي تعكس مستوى النشاط الاقتصادي في أي دولة. فالدخل القومي يعد مؤشراً أساسياً لقياس قوة الاقتصاد ومدى قدرته على تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة للسكان. ومن هنا فإن دراسة محددات الدخل القومي تساعد الباحثين وصناع القرار على فهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية المختلفة وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في الأداء الاقتصادي.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الانحدار المتعدد الذي يعد من أهم الأساليب الإحصائية في التحليل الاقتصادي القياسي، حيث يتيح هذا الأسلوب إمكانية قياس تأثير أكثر من متغير مستقل في الوقت نفسه على متغير تابع واحد، مما يوفر فهماً أكثر شمولية للعلاقات الاقتصادية المعقدة. وتبرز أهمية هذا الأسلوب في قدرته على تحليل العلاقات السببية بين المتغيرات الاقتصادية مثل الاستثمار، الاستهلاك، التضخم، معدل الفائدة، التجارة الخارجية والإنفاق الحكومي.

نقد الدراسة من حيث أهمية البحث

١. الأهمية العلمية للبحث

كما أن توظيف الأساليب القياسية الحديثة في تحليل البيانات الاقتصادية يساهم في تعزيز المعرفة العلمية في مجال الاقتصاد التطبيقي، ويتيح للباحثين اختبار الفرضيات الاقتصادية بشكل أكثر دقة وموضوعية. لذلك فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية مهمة في مجال الاقتصاد الكلي وتحليل السياسات الاقتصادية.

نقد الدراسة من حيث أهمية البحث

٢. الأهمية التطبيقية للبحث

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في توجيه السياسات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. فالدراسة تسعى إلى تحديد العوامل الاقتصادية الأكثر تأثيراً في الدخل القومي، مثل الاستهلاك الكلي والصادرات والواردات ومعدل الفائدة والإنفاق الحكومي. وقد أظهرت النتائج أن الاستهلاك والصادرات لهما تأثير إيجابي كبير على الدخل القومي، في حين أن ارتفاع معدل الفائدة قد يؤثر سلباً عليه.

إن مثل هذه النتائج تساعد صناع القرار في وضع سياسات اقتصادية فعالة تهدف إلى تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاج القومي، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها المملكة في إطار رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط.

كما تساهم الدراسة في تقديم توصيات اقتصادية مثل تعزيز الصادرات، دعم الإنتاج المحلي، وتحفيز الاستهلاك المحلي من خلال السياسات المالية والنقدية المناسبة، الأمر الذي يعزز الاستقرار الاقتصادي ويزيد من معدلات النمو الاقتصادي على المدى الطويل. وبالتالي فإن أهمية الدراسة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل تمتد لتشمل الجانب التطبيقي المرتبط بصنع القرار الاقتصادي.

جوانب القوة في الدراسة

- من أبرز نقاط القوة في الدراسة أنها قدمت مشكلة بحث واضحة ومحددة، حيث تمثلت المشكلة في الحاجة إلى تحديد العوامل الاقتصادية التي تؤثر في الدخل القومي وقياس مدى تأثير كل عامل باستخدام نموذج الانحدار المتعدد. ويعد هذا التحديد الواضح للمشكلة خطوة أساسية في البحث العلمي، لأنه يساعد على توجيه الدراسة نحو تحقيق أهداف محددة وقابلة للتحليل.
- كما أن أهداف الدراسة جاءت متسقة مع مشكلة البحث، إذ ركزت على تحليل العلاقة بين الدخل القومي وعدد من المتغيرات الاقتصادية مثل الاستثمار والاستهلاك والتضخم والتجارة الخارجية. وهذا الترابط بين المشكلة والأهداف يعكس وجود تنظيم منهجي جيد في تصميم الدراسة.
- تعد الاستعانة بنموذج الانحدار المتعدد من أهم جوانب القوة في هذه الدراسة، لأن هذا النموذج يسمح بتحليل تأثير عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع واحد في الوقت نفسه، وهو ما يتناسب مع طبيعة الظواهر الاقتصادية المعقدة التي تتأثر بعدة عوامل متداخلة.

جوانب القوة في الدراسة

- كما أن استخدام هذا النموذج يوفر نتائج كمية دقيقة يمكن من خلالها تحديد قوة العلاقة بين المتغيرات المختلفة، مما يساعد على تفسير التغيرات في الدخل القومي بصورة علمية. ويعكس ذلك اعتماد الدراسة على منهجية تحليلية كمية قوية تدعم مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها.
- اعتمدت الدراسة على بيانات اقتصادية تمتد لفترة زمنية طويلة نسبياً من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٣، وهو ما يعد نقطة قوة مهمة في الدراسات الاقتصادية القياسية. فكلما زادت الفترة الزمنية للبيانات، زادت دقة النتائج وإمكانية تعميمها. كما أن استخدام البيانات الزمنية يساعد على تحليل التغيرات الاقتصادية عبر الزمن وفهم الاتجاهات الاقتصادية طويلة المدى، وهو ما يعزز موثوقية التحليل الإحصائي.
- تميزت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات الاقتصادية العملية التي يمكن أن تفيد صناع القرار في تحسين الأداء الاقتصادي. ومن هذه التوصيات دعم الاستهلاك المحلي، وتعزيز القدرة التنافسية للصادرات، وتقليل الاعتماد على الواردات من خلال دعم الإنتاج المحلي. وتعد هذه التوصيات نقطة قوة لأنها تربط بين النتائج النظرية للدراسة والتطبيق العملي في السياسات الاقتصادية، مما يزيد من قيمة البحث وفائدته العملية.

جوانب الضعف في الدراسة

- على الرغم من أن الدراسة استخدمت عدداً من المتغيرات الاقتصادية المهمة، إلا أن النموذج التحليلي قد يكون محدوداً نسبياً من حيث عدد المتغيرات. فالدخل القومي يتأثر بعوامل عديدة أخرى مثل الإنتاج النفطي، الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التطور التكنولوجي، السياسات الضريبية، ومستوى التعليم والابتكار. عدم إدراج بعض هذه المتغيرات قد يؤدي إلى تحيز في تقدير النموذج الإحصائي، لأن إهمال بعض العوامل المؤثرة قد يقلل من دقة النتائج.
- من نقاط الضعف المحتملة في الدراسة عدم التوسع بشكل كافٍ في اختبارات صلاحية نموذج الانحدار مثل اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات (Multicollinearity)، أو اختبار الارتباط الذاتي للبواقي (Autocorrelation)، أو اختبار تجانس التباين (Heteroscedasticity). هذه الاختبارات تعتبر ضرورية في الدراسات القياسية لأنها تساعد على التأكد من صحة النموذج الإحصائي وموثوقية النتائج. عدم الاهتمام الكافي بهذه الاختبارات قد يؤثر على قوة الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة.

جوانب الضعف في الدراسة

- على الرغم من أن الدراسة قدمت نتائج كمية مهمة، إلا أن التحليل النظري للنتائج قد يكون غير متعمق بما يكفي في بعض الجوانب. فالدراسات الاقتصادية القياسية عادة ما تربط النتائج التي يتم الحصول عليها بالنظريات الاقتصادية الكلية مثل نظرية الطلب الكلي أو نماذج النمو الاقتصادي. ضعف هذا الربط النظري قد يقلل من القيمة التفسيرية للنتائج، لأن التحليل القياسي يحتاج دائماً إلى دعم نظري يوضح الأسباب الاقتصادية الكامنة وراء العلاقات الإحصائية.
- تركزت الدراسة على الاقتصاد السعودي فقط، وهو أمر منطقي من حيث التطبيق، لكنه قد يمثل أحد جوانب الضعف إذا لم تتم مقارنة النتائج مع تجارب دول أخرى. فالمقارنة الدولية تساعد على فهم ما إذا كانت العوامل المؤثرة على الدخل القومي في السعودية تتشابه مع الدول الأخرى أم تختلف عنها. إجراء مثل هذه المقارنات كان يمكن أن يضيف بعداً تحليلياً أعمق للدراسة ويزيد من قيمتها العلمية.

الخاتمة

إن الدراسة تمثل مساهمة علمية مهمة في تحليل محددات الدخل القومي في المملكة العربية السعودية، خاصة من خلال استخدامها أسلوب الانحدار المتعدد وتحليلها لعدد من المتغيرات الاقتصادية المهمة. كما أنها تتميز بوضوح مشكلة البحث واعتمادها على بيانات زمنية طويلة وتقديمها لتوصيات اقتصادية مفيدة لصناع القرار. إن الدراسة لا تخلو من بعض أوجه القصور، مثل محدودية المتغيرات المستخدمة في النموذج، وعدم التوسع في الاختبارات القياسية للنموذج الإحصائي، بالإضافة إلى ضعف الربط النظري بين النتائج والنظريات الاقتصادية. ورغم هذه الملاحظات، فإن الدراسة تظل ذات قيمة علمية وتطبيقية، ويمكن اعتبارها أساساً لبحوث مستقبلية أكثر تعمقاً في تحليل العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي والدخل القومي في المملكة العربية السعودية.

المرجع

إسماعيل، ع. م. (٢٠٢٤). تحليل الإنحدار المتعدد لتحديد العوامل المؤثرة على الدخل القومي (دراسة تطبيقية في المملكة العربية

السعودية). Retrieved from

<https://www.ajrsp.com/vol/issue67.pdf>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

